



كتاب مقاييس اللغة

[ابن فارس]

(أدم) الهَمْزَةُ وَالِدَالُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ الْمُوَافَقَةُ وَالْمَلَاءَمَةُ، وَذَلِكَ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِلْمُعْبِرَةِ بِنِ شُعْبَةَ - وَحَطَبِ الْمَرْأَةِ - : «لَوْ نَظَرْتَ إِلَيْهَا، فَإِنَّهُ أُخْرَى أَنْ يُؤَدَمَ بَيْنَكُمَا» . قَالَ الْكِسَائِيُّ: يُؤَدَمُ يَعْنِي أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا الْمَحَبَّةُ وَالِاتِّفَاقُ، يُقَالُ: أَدَمَ يَأْدِمُ أَدْمًا. وَقَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ الْعُقَيْلِيُّ مِثْلَهُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَلَا أَرَى هَذَا إِلَّا مِنْ أَدَمِ الطَّعَامِ، لِأَنَّ صَلَاحَهُ وَطَبِيبَهُ إِنَّمَا يَكُونُ بِالْإِدَامِ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ: طَعَامٌ مَأْدُومٌ. وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ فِي طَعَامِ كَفَّارَةِ الْيَمِينِ: " أَكَلْتُ مَأْدُومَةً حَتَّى يَصُدُّوا " . قَالَ: وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ دُرَيْدَ بْنَ الصِّمَّةِ أَرَادَ أَنْ يُطَلِّقَ امْرَأَتَهُ فَقَالَتْ: " أَبَا فَلَانٍ، أَنْطَلِقْنِي، فَوَاللَّهِ لَقَدْ أَطَعَمْتُكَ مَأْدُومِي وَأَبْتَيْتُكَ مَكْنُومِي، وَأَتَيْتُكَ بِأَهْلًا غَيْرَ ذَاتِ صِرَارٍ " . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَيُقَالُ: أَدَمَ اللَّهُ بَيْنَهُمَا يُؤَدَمُ إِذَا مَا فَهُوَ مُؤَدَمٌ بَيْنَهُمَا. قَالَ الشَّاعِرُ:

وَالْبَيْضُ لَا يُؤَدَمَنَّ إِلَّا مُؤَدَمَا

أَيُّ: لَا يُجِبْنَ إِلَّا مُحَبَّبًا مَوْضِعًا لِذَلِكَ. وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ جَعَلْتُ فَلَانًا أَدَمَةً أَهْلِي، أَيُّ: أَسْوَأَهُمْ، وَهُوَ صَحِيحٌ لِأَنَّهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ وَفَّقَ بَيْنَهُمْ. وَالْأَدَمَةُ الْوَسِيلَةُ إِلَى الشَّيْءِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمُخَالَفَ لَا يَتَوَسَّلُ بِهِ. فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فَعَلَى أَيِّ شَيْءٍ تَحْمِلُ الْأَدَمَةَ وَهِيَ بَاطِنُ الْجِلْدِ؟ قِيلَ لَهُ: الْأَدَمَةُ أَحْسَنُ مَلَاءَمَةٍ لِللَّحْمِ مِنَ الْبَشَرَةِ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ أَدَمٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ لِأَنَّهُ أَخَذَ مِنْ أَدَمَةِ الْأَرْضِ.

وَيُقَالُ: هِيَ الطَّبَقَةُ الرَّابِعَةُ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ مُؤَدَمٌ مُبَشَّرٌ، أَيُّ: قَدْ جَمَعَ لَيْنَ الْأَدَمَةِ وَخَشُونَةَ الْبَشَرَةِ. فَأَمَّا اللَّوْنُ الْأَدَمُ فَلِأَنَّهُ الْأَغْلَبُ عَلَى بَنِي آدَمَ. وَنَاسٌ تَقُولُ: أَدِيمُ الْأَرْضِ وَأَدَمْتَهَا وَجْهَهَا.

Jerusalem – The old City – Esa'dya – Elmaznah Elhmra - No. 9
P.O.Box: 51172, Telfax: +97226282173 Cel: +972523623683
E-Mail: khm@khm2000.com,
Web: www.almrkz.org www.al-msjd-alaqsa.com, www.a-q-s-a.com

القدس – البلدة القديمة – حارة السعدية – طريق المنذنة الحمراء – رقم 9
ص.ب: 51172، تليفاكس: +97226282173، محمول: +972523623683،
بريد إلكتروني: khm@khm2000.com
www.almrkz.org , www.al-msjd-alaqsa.com www.a-q-s-a.com